[136] * (باب 7) * * (آخر نادر في معنى كونه صلى ا عليه وآله يتيما وضالا وعائلا،) * * (ومعنى انشراح صدره * وعلة يتمه، والعلة التى من) * * (أجلها لم يبق له صلى ا عليه وآله ولد ذكر) * الايات: الضحى " 93 ": والضحى * والليل إذا سجى * ما ودعك ربك وما قلى * وللآخرة خير لك من الاولى * ولسوف يعطيك ربك فترضى * ألم يجدك يتيما فآوى * ووجدك ضالا فهدى * ووجدك عائلا فأغنى * فأما اليتيم فلا تقهر * وأما السائل فلا تنهر * وأما بنعمة ربك فحدث 1 - 11. بسم ا الرحمن الرحيم * ألم نشرح لك صدرك * ووضعنا عنك وزرك * الذي أنقض ظهرك * ورفعنا لك ذكرك * فإن مع العسر يسرا * إن مع العسر يسرا * فإذا فرغت فانصب * وإلى ربك فارغب 1 - 8. تفسير: قال المفسرون: في سبب نزول سورة الضحى: قال ابن عباس: احتبس الوحي عنه صلى ا عليه واله خمسة عشر يوما، فقال المشركون: إن محمدا صلى ا عليه واله قد ودعه ربه و قلاه، ولو كان أمره من ا تعالى لتتابع عليه، فنزلت: وقيل: إنما احتبس اثنى عشر يوما، وقيل أربعين يوما، وقيل: سألت اليهود رسول ا صلى ا عليه واله عن ذي القرنين، وأصحاب الكهف، وعن الروح، فقال: سأخبركم غدا، ولم يقل: إن شاء ا، فاحتبس عنه الوحي هذه الايام، فاغتم لشماتة الاعداء، فنزلت تسلية لقلبه: " والضحى " أي وقت ارتفاع الشمس أو النهار " والليل إذا سجى " أي سكن أهله، أو ركد ظلامه " ما ودعك ربك " ما قطعك ربك قطع المودع، وهو جواب القسم " وما قلى " أي ما أبغضك " ولسوف يعطيك ربك فترضى " أي من الحوض والشفاعة وسائر ما أعد له من الكرامة، أو في الدنيا أيضا من إعلاء الدين، وقمع الكافرين، " ألم يجدك يتيما فآوى " قال الطبرسي رحمه ا: في _____